

32 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ما جاء في خاتم النبوة -

الحديث 32 | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نجتمع في هذا اليوم مع كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)
ومع الحديث الثالث والعشرين عسى الله ان يرحمنا بهذه المجالس وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يستجيب دعائنا
لانفسنا ووالدينا ولامة محمد صلى الله عليه وسلم وان يرفع الله البلاء عن امة الاسلام - [00:00:24](#)
في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مصر وفي بورما وفي كل مكان قال ابراهيم ابن ادهم ان الله ليرفع البلاء عن امة محمد صلى
الله عليه وسلم برحلة اصحاب الحديث - [00:00:46](#)
في هذا اليوم رأيت رجلا مفردا في الصلاة قلت له انك ان فرطت في الصلاة فانك تضر بامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين لانك
ان كنت صالحا فتدعو لهم في الصلوات وتقول السلام علينا - [00:01:02](#)
وعلى عباد الله الصالحين فانك تنفعهم اجمعين فاذا الانسان يصبح باطنه ويصلح ظاهره ويعمل لاصلاح من حوله ويعمل بالدعوة الى
الله ناشرا العلم وبثا سنة النبي صلى الله عليه وسلم يخدم الانسان القرآن - [00:01:20](#)
ويتذاكر ما في القرآن حينما تمر عليك السور مر عندنا في خمس مجالس متواصلة سورة الضحى والشرح والعلق والتين سوف تأتينا
بذن الله تعالى سورة القدر هذه السور حينما يتأمل الانسان معانيها يتمنى ان كل انسان من اهل هذه البسيطة لو فقهوا هذه الايات -
[00:01:43](#)
التمني وحده لا يكفي لا بد ان يقرنه العمل والانسان يعمل يعمل على طاعته وعلى يحمل انسان على طاقته ويعمل الانسان مطيعا لله
سبحانه وتعالى في هذا ويجد الانسان بهذه النية لاصلاح اهل الارض اجمعين - [00:02:11](#)
جيلا الى جيل ويسعى بكافة الوسائل من الحواسيب والهواتف والاقلام النازفة ويتعلم يفعل الذي يقدر عليه ويوافي اصدقائه
والاخرين بما يستطيع ان يواصيهم به ويحسن النية فان الله يعطي الدرجات العالية والحسنات الكثيرة - [00:02:31](#)
على النيات الصادقة المهم انك تب الى الله تعالى وتوكل على الله تعالى واعمل بالليل والنهار واستخدم كل نعمة من النعم في هذا
الباب انا يوم امس كنت في مكان ودعوت انسان فردني وزجرني في غاية الزجر - [00:02:53](#)
ولما رجعت القهقرة حدثني نفسي ان لا اتكلم مع مع الاخرين وان انشغل مع طلاب العلم العربي الذين يعرفون العربية ولكن اليوم
حينما انطلقت بحمد الله تعالى والتقيت بعدد من العجم - [00:03:20](#)
كان لنصائح الوقع في نفوسهم يريد الانسان عليه ان لا ييأس وعليه ان لا يمل وعليه ان يعمل بطاقة المهم ان الانسان لا يترك طاقة
من الطاقات ولا جزئية من الجزئيات الا ويضع فيها يدا صالحة - [00:03:36](#)
ويتواصى ويتناصح ويستخدم النعم ويستخدم الاوقات ويستخدم جميع ما لديه في خدمة هذا الدين ويطرقي الانسان فيما لا
يستطيع الترقى به كما صنع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما تحملوا - [00:04:00](#)
وحديث هذا اليوم ينطبق على هذا الواقع نقرأ الحديث وبعد قراءة الحديث نتذاكر في شرح الحديث بالسند الى الترمذي قال حدثنا
احمد بن المقdam ابو الاشعث العجلي البصري قال اخبرنا حماد بن زيد - [00:04:20](#)

عن عاصم الاحول عن عبدالله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فزرت هكذا من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره - [00:04:44](#)

فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجنب قولها خيلان كأنها تأليل فرجعت حتى استقبلته فقلت. غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك فقال القوم استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اذا قال التلميذ حدثنا احمد بن المقدم ابو الاشعث العجلي البصري وهذا الراوي صدوق وهو احد الاثبات المسندين ولكن ابا داود السجستاني ترك الرواية عنه لمزاح فيه - [00:05:33](#)

بعض الناس يكون لديه مزاح محبوب مثل الشيخ العريفي داعية مشهور وانتفع الناس بدعوته كثيرا له متاح وهو صادق في مزاحه ومزاحه قليل مزاحه محبوب وهناك من يمزح ويبالغ في المزاح - [00:06:05](#)

ومزاحه مرزول مثل سليمان الجبيلان وهكذا اذا هذا الراوي كان لديه مزاح او داود ترك الرواية عنه فالانسان يكون له خلطة يمزح الانسان لكن شريطة ان يكون الامر بصدق احد اهل الحديث قبل ثلاثة ايام ارسل لي - [00:06:27](#)

ما يسمى بالنكتة والامر ليس بواقع. قلت له هذه ان كانت واقعة حقيقية فلا بأس وان لم تكن واقع ولا حقيقية فانها تسلم عدالتك اذا الانسان يتبسط مع زملائه واخوانه واهله - [00:06:49](#)

لكن يحذر الانسان المبالغة التي تذهب نور الوجهين وبهاء صدرك قال اخبرنا حماد ابن زيد حماد ابن زيد ابن درهم الازدي الجهملي البصري توفي عام تسع وسبعين ومئة وهو احد الصفيقات الاثبات وهو من احفظ اهل البصرة - [00:07:07](#)

وهو امام في الحفظ امام في الحديث له مواقف عظيمة وقد اثنى عليه الامام احمد واخرون فهو ممن دارت عليه السنة وهو ممن جمع السنة وانتفع به نفعا عظيما وهو اجل من حماد ابن زيد - [00:07:28](#)

عن عاصم الاحول وهو عاصم ابن سليمان الاحول ابو عبدالرحمن البصري الحافظ قاضي المدائن ماذا كانت تسمى يا ام الحارث كانت تسمى بطي شفون ثم فتحها سعد ابن ابي - [00:07:50](#)

وقاص اذا كان هذا عاملا عليها وكان عاملا لمن ترك عام الفين واربعين لمن كان عاملا لابي جعفر المنصور علينا وعليه رحمة الله تعالى اذا هذا ثقة لم يتكلم فيه - [00:08:09](#)

الا ابن القطان. طبعا كان قاضي المدائن لابي جعفر. ثقة لم يتكلم فيه الا ابن قطانة يحيى ابن سعيد القطان لدخوله في عمل السلطان بعض اهل الحديث تكلم في بعض الروايات لدخولهم في عمل السلطان - [00:08:27](#)

نسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل شر عن عبدالله بن سرجس وهو الصحابي الجليل له مواقف عظيمة مشهودة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه - [00:08:47](#)

هكذا ينبغي ان يكون العالم بين الناس نافعا لهم مطبقا هدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم بشرا من البشر مع الناس يخالط الناس ويقضي حوائج الناس وينظر في احوالهم وينصحهم ويرد على سنتهم ويعلمهم ويختار كل فرصة من الفرص - [00:09:08](#)

فيها الاخرين يقول فزرت هكذا من خلفه عبد الله بن من خلف النبي من اجل ان ينظر الى خاتم النبوة فيدرس هكذا من خلفه فعرف الذي اريد اي عرف الذي يريد اللي هو النظر الى خاتم النبوة - [00:09:31](#)

فالقى الرداء وانتم تعلمون ان الانسان يلبس رداء ويلبس ايثارا فالقى الرزائل هو الثوب الذي يكون على الاعلى فالقى الرجاء ونزع الرجاء او الرجاء يكون امره سهل لا سيما لمن كان جالسا - [00:09:53](#)

فرأيت موضع الخاتم اي خاتم والذي حول الخاتم فرأيت موضع الخاتم اي مكان الخاتم على كتفه مثل الجنب اللي هو جمع الكف قولها خيلان حولها خيلان اي جمع خال وهو قطعة تضرب الى السواد يقال لها شامة - [00:10:08](#)

واذا احيانا نقول للانسان كن كالشامت بين الناس اي كن مميزا بين الناس عليك اثر صبغة الدين صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اي الزموا صبغة الله فالانسان حينما يكون بين الناس يكون بين الناس كالشامي - [00:10:29](#)

محافظا على الصلوات الخمس في المساجد معروفا بحسن مشيئته بغضه للبصر بخروجه بدخوله بنصحه للآخرين هكذا ينبغي ان يكون الانسان كرسبانه وهكذا ينبغي ان يكون طالب العلم وهكذا ينبغي ان يكون حامل القرآن - [00:10:49](#)

حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلهو اذا لها الناس اذا الشامة معروفة تكون في وجه الانسان او في جسم الانسان وتكون ظاهرة معروفة وتكون في اغلب الاحيان مظهرا من مظاهر الجمال جملنا الله واياكم بالصالحات في الدنيا والاخرة - [00:11:07](#)

كأنها تأليل هكذا شبه الصحابي قال في انها تأليل وهذا التشبيه الاول تشبيه حسن ام ليس بحسن الناس تجتهد فيها لكن هو شبه شبة وضع الخادم باعتبار انه بضعة ناشدة. قال كانه ثأر - [00:11:34](#)

والتأليل جمع فعلول وهو نجوء يحصل في الجسد يقول فرجعت حتى استقبلته. اذا هنا رأى ما يريد وهياً له النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد وهذا من خلق النبي صلى الله عليه وسلم انت اذا كنت في مكان - [00:11:52](#)

وعندك شيء وجاء انسان مستغربا لهذا الشيء اذا بادرتك بالاجابة عن سؤاله هذا يكون افضل هذا يكون افضل وادعى للالفة والمحبة فعبدا لله لما جاء ناظرا الى ظهر النبي او الى كتفي النبي علم النبي ما يريد فارخى له الايذار ارقى له الرذار لاجل ان ينظر - [00:12:14](#)

فلما انتهى ونظر الى خاتم النبوة وهذا خاتم النبوة رحمة من رحمت الله بنا وبالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلم من شاهده حتى يعلم صدق نبوته وانها علامة علم الله بها هذا النبي وقد جاءت في الكتب التي انزلها الله تعالى - [00:12:42](#)

فرجعت حتى استقبلته وهكذا ينبغي على الانسان حينما يكون مع الآخرين عليه ان يجلس مجلسه الحسن والان ابتلي الناس بالهواتف فيأتيك الضيف ويجلس عندك وتجده مشغولا عنك بهاتفه تذهب الى شخص وتذهب عنده ويكون مشغولا عنك بهاتفه - [00:13:02](#)

وهنا هذا الصحابي حينما جلس استقبل النبي يقول فقلت غفر الله لك لماذا قال عبدالله بن سرجس هذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم يعني غفر هو طلب دعاء بمعنى اللهم اغفر له - [00:13:24](#)

وجاء بصيغة الماضي يعني من باب التفائل بالاجابة. مثل لما اقول رضي الله عنه لما اقول رضي الله عنه ان نقول انا الان اقول عبد الله بن فرجس رضي الله عنه معناها اللهم ارضى عنه - [00:13:41](#)

لكن اتينا بها بصيغة الماضي وقلنا رضي الله عنه تفاؤلا باستجابة الدعاء فهنا هذا دعاء من عبد الله ابن فرجس واستغفار له اي استغفار للنبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك - [00:14:00](#)

وهنا قد اقر النبي هذا الاستغفار له ولذا الان لما اقول غفر الله للنبي او اللهم اغفر للنبي من باب الدعاء هذا مشروع لان هذا من السنة التقريرية اذ ان هذا الصحابي قد دعا للنبي بهذا الدعاء - [00:14:19](#)

فاقره النبي فقلت غفر الله لك. لماذا اتى بهذا الاستغفار وبهذا الدعاء اتى بذلك شكرا لما فعله معه النبي صلى الله عليه وسلم من النعم الجليلة. ونحن ذكرنا فيما سبق اننا ندرس الشمائل - [00:14:37](#)

لاجل محبة النبي ولتعظيم محبة النبي. وقلنا بان الانسان يحب لجماله لجلاله لحسن تعامله لحسن صنيعه معك وصنيع النبي معنى صنيع عظيم فان الله قد اوصلنا الدين عن طريقه ونحن في في الصلاة اول ما نبدأ صلاتنا - [00:14:59](#)

بعد بعد الاداء بمفتاح الصلاة وافتتاح الصلاة واستفتاح الصلاة. اتعرفين هذا يا ام الحارث مفتاح الصلاة وافتتاح الصلاة واستفتاح الصلاة جيد الحمد لله فمفتاح الصلاة الطهور وافتتاح الصلاة التكبير واستفتاحها - [00:15:24](#)

ذكر دعاء الاستفتاح وهنا حينما ذكر يأتي الانسان بالصلاة يأتي بهذا ثم يبدأ بقراءة سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الحمل هو وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيما فلماذا نحب الله نحبه لجماله ولجلاله ولعظيم خصاله - [00:15:49](#)

ولصنيعه معنى ولانه يستحق الحمد اسبغ علينا النعم الظاهرة والباطنة وهو يستحق وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - [00:16:12](#)

فقال القوم نعم فقلت غفر الله لك. اذا هو اتى بذلك شكرا لما فعله معه النبي صلى الله عليه وسلم من النعم الجليلة والتي تضمنها

القاؤه هذي من اخر يعني من النعم اللي هي - [00:16:33](#)

كانت في ذلك المجلس الغاء الرداء من اجل ان يتبصر ما يريد غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك وهذا من حسن دعائه وانت الان احيانا شخص يرسل لك - [00:16:49](#)

عن طريق الواتس اب السلام عليكم لا بد ان ترد عليه السلام ولا يكفي ان ترد عليه من غير الكتاب لابد ان ترد عليه السلام وهنا قال ولك ومن دعا لك ايضا فعليك ان تدعو لهم - [00:17:05](#)

فقال القوم فقال القوم استغفر بالهمزة همزة القطع استغفر لك رسول الله وانا حينما كتبته وضعت علامة الاستفهام لان هذا الاستخبار من الصحابة استغفر لك يا رسول الله يعني يغبطونه على هذه النعمة ان النبي قد استغفر له - [00:17:21](#)

استغفارا خاصا فقال نعم ولا تنصف وانظر الى فقه هذا الصحابي حينما قال ولكم اي استغفروا ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وانظر الى استنباط الصحابي حينما قال بانه قد استغفر لكم باعتبار ان ربنا جل جلاله قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار - [00:17:43](#)

للصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر للصحابة وايضا انا وانتم بحمد الله قد استغفر لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه - [00:18:13](#)

باسناد الحديث صحيح وعاصم ابن سليمان الاحول عاصم ابن سليمان الاحول كما قلنا والحديث اخرجه الحميدي واحمد ومسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة. في الحديث من الاحاديث الصحيحة الثابتة ويدل على عظم شأن هذه الدعوة الاستغفار في قلوب النبي صلى الله عليه وسلم وفرحهم بها - [00:18:34](#)

وهو عليه الصلاة والسلام انما يستغفر في حياته. اما بعد مماته فلا يستغفر لاحد وهذا كما جاء في صحيح الامام البخاري حينما قال لعائشة ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك فهذا دليل - [00:19:03](#)

واضح انه صلى الله عليه وسلم انما يستغفر للناس في حياته وهو معنى قول الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول اي في حياته. فنسأل الله العظيم - [00:19:21](#)

رب العرش الكريم ان يغفر لنا ذنوبنا وان يلهمنا كثرة الاستغفار والاستغفار فيه فوائد عظيمة. الاستغفار فيه فوائد عظيمة وما السبب في فوائد الاستغفار؟ انت حينما تقول استغفر الله معناها اطلب المغفرة - [00:19:43](#)

والمغفرة ان تطلب من الله ان يكفيك شر الذنب - [00:20:06](#)